IJAZ ARABI: Journal of Arabic Learning
DOI: 10.18860 /ijazarabi. V8i1.31883
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online):2620-5947
ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/ijazarabi/index

The Story Of Joseph In Arabic Literature By Siraj Al-Din Al-Mursi Al-Awsi: An Analytical Study

قصة يوسف في الأدب العربي لسراج الدين المرسي الآوسي: دراسة تحليلية

Munjid Mustafa Bahjat*[1], Badawy Elsawy Mohamed Bayraktar[2], Mohammed Burhan Alhmadani[3]
[1]International Islamic University Malaysia (IIUM), [2]Al-Azhar University, Egypt,
[3]Basaksehir Academy, Turkiye
munjid1947@gmail.com*[1], badawyarabic@gmail.com[2],
dr.mohammedburhan2977@gmail.com[3]

Abstract
The research provides an overview and an analytical study of the story of Joseph. The subject of the study is a book written by an obscure scholar of Andalusia, belonging to the tribe of Aws, nicknamed Sirāj al-Dīn, who hails from Murcia, one of the cities of Andalusia. The author titled his book: Zahr al-Kamām fī Qiṣat Yūsuf ʻAlayhi al-Salām. The book has literary, linguistic and missionary value, so the study selected it for analysis. The printed copy in our hands was based on a single handwritten copy, and the editor made a commendable effort in editing it. It was found that the book had many handwritten copies, which the study reviewed, and the necessity of re-editing the book by referring to and benefiting from it was called for. We also did not find a study highlighting the importance of this book. However, the story of Joseph in the past and present is vast, including books and literary works written in Arabic and other Islamic languages. The story of Joseph was reflected in the instinctive talent of Arab poets, who referred to it in their poems. The study focuses on three critical issues in the story: Educational lessons and strengthening our connection with Allah, lessons in management and economics, and social lessons. The study also focuses on the book itself and the author's methodology in drafting it, whereby the book was divided into seventeen chapters, each of which began with verses from the Qur'an according to a specific style to emphasize four basic themes to strengthen the meanings of Islam and faith among Muslims. He presented the story of Joseph and the lessons learned from it through these themes. The study adopts the analytical methodology in studying the book by focusing on two fundamental dimensions: the missionary dimension represented by the author through numerical divisions and the linguistic dimension through numerical divisions. The study presents its viewpoint on two prominent areas of the book: The poems mentioned in it, as well as the narrations stated in it, and the opinions of scholars regarding the permissibility of narrating traditions from the Israelites. The study concludes by presenting an appendix related to the effort achieved by the author concerning the poetic quotations included in the book, which numbers 1578 verses of poetry aimed at reinforcing the concepts that the author focused on in his book. The essential results of the study are mentioned in the appropriate sections.
Keywords: Analytical Study; Arabic Literature; Joseph; Siraj Al-Din; Education; Linguistic

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

مقدمة

الكتاب المطبوع بعنوان: زهر الكمام في قصة يوسف عليه السلام، سراج الدين أبي حفص عمر بن إبراهيم بن عمر الأنصاري المعروف بالمرسي الأوسي المتوفى سنة ٧٥١ هـ،(Al-Ansari, 2003) وأما المخطوطة فمن دار الكتب القطرية،(Abu Hafs, n.d.) ولكن بعنوان مختلف: الزهر الأنيق في قصص يوسف الصديق، لكن ما تضمنه المطبوع والمخطوط متماثل إلى حد كبير، فكيف حصل هذا الاختلاف في العنوان، إن النسخة القطرية كما يبدو من تاريخ النسخ المذيل بخط ناصر بن سالم في الورقة الأخيرة ١٢٦٥هـ يشي بتأخر النسخة، ولا يستبعد أن تكون النسخة التي نسخ عنها قد سقطت الورقة الأولى منها كما هو معروف في أكثر المخطوطات، فاجتهد الناسخ في العنوان فاختار عنوانًا جديدًا معبرًا عن المضمون. بالرجوع إلى كتب التراجم، والفهارس للكتب والمصنفات، لا نجد ترجمة ضافية عن المؤلف، كما لا نجد إشارة إلى كتبه ومصنفاته.. وقد حاول محقق الكتاب، كما حاولنا كذلك فلم نفلح.. والنسخة المعتمدة في التحقيق أوردت كنية مختلفة للمؤلف: أبو علي، وما جاء في كتب التراجم أنه: أبو حفص؟! لكن هذا لم يصرف نظرنا عن الكتاب وأهميته بل وضرورة إعادة تحقيقه في المستقبل بإذنه تعالى.

المؤلف هو نفسه ما جاء في بداية النسخة المطبوعة والنسخة المخطوطة، في كشف الظنون وهدية العارفين، ونقله الزركلي،(Al-Zirkli, 2002)جاء فيها: مقرئ مالكي، من أهل مرسية بالأندلس، من مؤلفاته: زهر الكمام في قصة يوسف عليه السلام، وقدّم المحقق وصفًا موجزًا للمخطوطة التي اعتمدها في أسطر قليلة: وجدت هذه النسخة بدار الكتب المصرية ضمن مجاميع طلعت (رقم ٧٧٦ ميكروفلم رقم ١٠٥٣٥ وقد كتب اسم مؤلف الكتاب هكذا: **أبو علي عمر بن أبي إسحاق** إبراهيم الأنصاري الأوسي) وأردف: والكتاب يقع في (٢٦٧) لقطة. أهـ وقدم ٤ صور عن المخطوطة، ثنتان من البداية وثنتان عن النهاية. وما جاء في الطرّة الأولى للمخطوطة في خمسة أسطر فصلت بالفارزة: المكتبة العامة بالدوحة، مخطوطات، الزهر الأنيق في قصص يوسف الصديق، عمر بن إبراهيم الأوسي، الرقم العام ٤٤٥. ثم تأتي الورقة ٢ تتضمن ١٥ سطرًا، السطر ١-٢، ترتيب الكتاب، وهو الذي يسمى الزهر الأنيق في قصص يوسف الصديق وهي **سبعة عشر** مجلسًا (كذا). ثم يستهل المجالس بـ: بسم الله الرحمن الرحيم، وبعد الأسطر الثلاثة، تأتي المجالس من ١-١٢ متوالية، المجلس الأول في قوله تعالى: وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه. وكل مجلس جاء في سطر واحد.

وبدأ المجلس الأول باللون الأحمر، وجعل الثالث والخامس، والسابع.. وهكذا المجالس الفردية، باللون الأحمر، والزوجية باللون الأسود. وتبدأ الصفحة المقابلة من الورقة بالمجلس الثالث عشر، حتى يصل إلى المجلس السابع عشر، في خمسة أسطر. ويعقب عليها بخمسة أسطر أخرى على النحو التالي بقوله:

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

تم ترتيب المجالس في هذا الكتاب المعروف بزهر **الأنيق** في قصص يوسف الصديق وهو سبعة عشر مجلسًا، وهو كتاب فائق رائق في المعنى واللفظ، مطرز بالأشعار المعجبة الرايقة، ومحلى بالحكايات العجيبة المعجبة، وهو جليس ونعم جليس، وأنيس مسلي الهموم والأحزان كما قيل في المعنى: **أعز** مكان في الدنا سرج سابح* وخير جليس في الزمان كتاب.

ورسم خطًا فاصلًا باللون الأحمر، ثم كلمة غير مقروءة، بعدها جملة: وهو السميع العليم وهو العظيم. وبذا ننتهي من وصف الصفحتين الأوليين من المخطوطة القطرية، ولم نستطع معرفة مصدرها، المكتبة التي اقتنيت منها، ولسنا بصدد بيان الفروقات بين المطبوعة والمخطوطة، فذلك يخرج إلى غير ما نقصد في بحثنا المتواضع هذا. ومن المتابعة في فهارس المخطوطات ظهر لنا عدد من نسخ الكتاب، مفرقًا على مكتبات العالم .النسخ الخطيّة لكتاب زهر الكمام لأبي حفص الأنصاري المرسي الأوسي:

١. نسخة محفوظة في أورخان غازي، رقم ٩٧٩، في ٩٦ ورقة، كُتبت سنة ٧١٨هـ أي أنها كتبت في حياة المؤلف
٢. أربع نسخ محفوظة في مكتبة أحمد ثالث، الأولى برقم ٢٨٦٦، ٢٢٩ ورقة، كتبت سنة ٧٥٧هـ والثانية برقم ٢٨٦٧، في ١٩٣ ورقة، كتبت سنة ٨١٥هـ والثالثة برقم ٢٨٦٨، ٢٠٣ ورقة، كتبت سنة ٨٧٧ هـ والرابعة برقم١٦١١، في ٩٧ – ٢١٩ ورقة، كتبت سنة ٨٥٤هـ.
٣. نسخة محفوظة في نور عثماني، رقم ٣٣٠٦، في ٢١٨ ورقة، كتبت سنة ٨٤٥هـ.
٤. نسخة محفوظة في كاراجيلي زاده، رقم ٣٠٧، في ١٧٩ ورقة، ٨٦٤هـ.
٥. نسخة محفوظة في داريندا، رقم ٤٥٥٧/ ٣٠، في ١١٢ ورقة، كتبت سنة ٨٥٩هـ.
٦. نسخة محفوظة في مكتبة الأوقاف العامّة، بغداد رقم ٤٧١٤، في ١٤١ ورقة، كتبت سنة ٥٠٥هـ!! مما يمكن أن يستدل معه أنها مؤلف في الموضوع نفسه، ولكن لمؤلف آخر أو أن تاريخ النسخ فيه تحريف.
٧. نسختان محفوظتان في المكتبة الظاهريَّة، الأولى برقم ٥٨٥٠، في ١٧٩ ورقة، والثانية برقم ٦١٩٩، في ١١٥ ورقة.
٨. نسختان محفوظتان في السعودية، الأولى في مكتبة جامعة الملك سعود برقم ٦٥٣٨، في ١٤٤ ورقة، كتبت سنة ١٠٦٣هـ، والثانية في مكتبة جامعة الرياض برقم ٣٩٤ في ١٩٨ ورقة كتبت سنة ١٢٨٨هـ.
٩. نسخة محفوظة في دولة البحرين، رقم ٢٧٢، كتبت سنة ١٠٦٣هـ.
١٠. نسخة محفوظة في جستر بتي، رقم 3064، في ٢٠٣ ورقة، كتبت سنة ٧٤٤هـ.
١١. نسخة محفوظة في دار الكتب الوطنيّة بتونس، رقم ٤٥٤٩، في ١٢٢ ورقة، كتبت سنة ١٢٠٠هـ.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

١٢. نسخة محفوظة في مكتبة حسن حسني عبد الوهّاب بتونس، رقم ١٨١٤٣، في ١٦٥ ورقة.
١٣. نسخة محفوظة في مكتبة بلدية الإسكندرية، رقم ٥١٢/ ب، في ٣٦٦ ورقة، كتبت في القرن ١٠هـ.

كما وجدنا طبعتين حجريّتين في القاهرة سنة ١٢٧٧هـ ١٨٦٠م، وسنة ١٣٠٦هـ ١٨٨٨م. مما تقدم تظهر أهمية الكتاب، لانتشار نسخه المخطوطة، وأن ثماني منها في مكتبات تركيا، وثنتين في سورية، وثنتين في تونس، وثنتين في السعودية، ونسخ أخرى في بغداد والإسكندرية والبحرين وقطر وبريطانيا. هذا الحكم على الظاهر من عناوين المخطوطات، إذ يمكن ألا يكون الكتاب نفسه، بل هو مما يتعلق بقصة يوسف، كما هو الحال في نسخة الأوقاف ببغداد، وأن تاريخ نسخها مبكر قبل وفاة المؤلف بقرنين ونصف.

يشار كذلك إلى النسخ المطبوعة، منها نسختان حجريتان، ١٢٧٧هـ، ١٣٦٩هـ، و ط مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، سنة ١٣٦٩ والطبعة الأخيرة التي بين أيدينا هي موضع الدراسة ٢٠٠٣، اعتمد فيها المحقق على نسخة خطية واحدة، هي نسخة دار الكتب المصرية- مجاميع طلعت رقم ٧٧٦- ١٠٥٣٥ في ٢٦٧ لقطة، وتعدد النسخ بهذا القدر مما يستدعي إعادة التحقيق والاستفادة من النسخ الخطية التي تقدمت الإشارة لها على نحو ما هو معروف في تحقيق التراث الإسلامي في جميع ميادينه.

منهجية البحث

يستخدم هذا البحث منهج البحث التحليلي المضمون .تحليل). تعد هذه الطريقة إحدى الطرق المستخدمة لدراسة واكتشاف المعاني العميقة والعمليات الديناميكية وراء مكونات المحتوى لمخطوطة معينة. وباستخدام هذه الطريقة يقوم الباحثون بتفسير ومحاولة فهم محتويات الرسالة والأفكار الرئيسية الواردة في المخطوطة.

نتائج البحث ومناقشتها

قصة يوسف في التراث الإسلامي

نجد للقصة بعدًا فكريًا فيما اتجهت إليه أقلام الباحثين في عصور مختلفة، فلا نستطيع أن نغفل رسالة أبي عبد الله محمد بن علي البلنسي ت٧٨٢هـ جعلها بعنوان تحفة الصَديق في براءة الصِدّيق،(Albalinsii, 1995) وقد توفي بعد مؤلف زهر الكمام بـ ٣١ سنة فقط، فالمؤلفان ابنا عصر واحد، كلاهما أندلسي، وصاحب التحفة بلنسي، أما صاحب الزهر فمرسي، والمدينتان بلنسية ومرسية متجاورتان في شرق الأندلس، وحرصنا أن نجد ما يشير إلى استفادة المتأخر من المتقدم، أو أن نجد إشارة أحدهما للآخر، فلم نوفق له، ولذلك يترجح لدينا أنهما كتبا ما كتبا في زمن قريب أو في

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

سنوات قريبة، دون أن يطلع أحدهما على نتاج الآخر، ومن عنوان الرسالة نجد البلنسي يركز القول في موضوع براءته من التهمة التي ألصقت به، خطأ .. فهو يتبنى رأي العلماء الذين قالوا بعصمة الأنبياء، ويسوق الأدلة من اللغة والنحو وأقوال العلماء ليخلُص من ذلك إلى تثبيت رأيه، وجوهر الرسالة يقع في أربع عشرة صفحة (٢٩-٤٢) وقد انتهى إلى خمسة أدلة يجد المؤلف فيها تأكيدًا على براءته، على النحو الآتي:

١. شهادة الباري جل جلاله وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ
٢. قول الزوج: إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ
٣. قول الغير من النسوة: حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ
٤. شاهد يوسف.
٥. إقرار الخصم: أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٥١ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ، وختم هذه الأدلة بقول الإمام فخر الدين الرازي: كان مبرءًا من التهمة، لأنه قال: قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ٨٢ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ٨٣ فإغواؤه لا يتعلق بالمخلصين لله تعالى والله تعالى قد قال: إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ٢٤. (Abd, 2024)(Kaddum, 2022)

وفي العصر الحديث كتبت رسائل جامعية في كليات وأقسام مختلفة، فيما تتضمنه سورة يوسف من أبعاد فكرية مختلفة، وبين يدينا رسالة علمية أنجزت حديثًا وهي عن قصة يوسف عليه السلام، واختارت الباحثة قصة يوسف (عليه السلام) لتكون محور رسالتها وجعلت كتابنا موضوع البحث "زهر الكمام في قصة يوسف عليه السلام"، وقصتين من الأدب الملايويّ؛ أولاهما بعنوان "حكاية النبي يوسف"، والثانية بعنوان "قصة يوسف عليه السلام"،(Din, 2023)وذلك بهدف المقارنة في القصة بين الأدبين العربيّ والملايويّ، ودرست وجوه التأثير والتأثر بينهما، والكشف عن الاتفاق والاختلاف من حيث عناصر البناء الفني المتمثلة في الشخصيات، والأحداث، واللغة، والأسلوب، والبيئتين الزمنية والمكانية، وكان من نتائج رسالتها، (Alavi & Azizi, 2021)(Kirin et al, 2024)

أن تأثير الإسلام والقصص القرآني في الأدب الملايوي له جذور تاريخية قديمة للعلاقة الوطيدة القائمة بين العرب والمسلمين في العالم الملايوي، وأن اللغة الملايوية تأثرت باللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، واقترضت كثيرًا من الكلمات العربية لتصبح ضمن مفرداتها؛ وبقيت هذه المفردات في اللغة الملايوية عند ترجمة الأدباء الملايويين للنصوص العربية (Nazzal, 2023)(Lawson, 2024), (Yildiz, 2020)

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

وتأثير قصص الأنبياء في الأدب الملايوي أمر ملحوظ نتيجة اعتناق الملايويين الدين الإسلامي واتخاذهم القرآن مرجعًا في حياتهم وأعمالهم الأدبية. ولا تقتصر عناصر التأثير على القصتين موضوع الرسالة بل تتعداها إلى التفاسير لسورة يوسف وقصته في كتب كثيرة، وبحوث ورسائل جامعية، ودراسات مقارنة، كما أنتج أدباؤهم روايات وأفلامًا مقتبسة من قصة سيدنا يوسف. ومخطوطة القصتين حكاية النبي يوسف" و "قصة يوسف عليه السلام" مكتوبة باللغة الملايوية، وبالحرف العربي الذي يسمى: الخط الجاوي، بل جاء عُنوان المخطوطتين باللغة العربية، بالإضافة إلى الألفاظ العربيّة الكثيرة التي دخلت فيها. وأشارت الرسالة العلمية إلى القيمة المعنوية للقصة والدروس المستفادة.(Din, 2023)

وقبل هذه الرسالة بعشرين عامًا يأتي كتاب بعنوان: قصة يوسف عليه السلام في القرآن الكريم، دراسة أدبية.(Obaid, 2003b) وعرض فيه للعناصر التشويقية والفنية للقصة، الشخصيات، والبطل والحدث وأنواعه والحوار والأسلوب وتنوعه ودلالة الألفاظ وإيقاعها، والحبكة في القصة، كما درس منهج القصة وأبعادها التنظيرية. وألهمت القصة روائيًا، فتمخض عن رواية: أنا يوسف.(Al-Atoum, 2019) ولا يتسع المقام لاستعراض الأبعاد الفنية للرواية، وكانت الرواية مما وقع بين يدي كاتب فلسطيني، فنبّه إلى أهمية الرواية التي كشفت له عن الدروس والعبر، في مقال نشره بعنوان شكرًا لسيدنا يوسف.

ومن الدراسات العلمية التي هي في أصلها رسائل جامعية رسالتان، الأولى عن الشعر في العصر العباسي الأول والثانية عن الشعر الأندلسي، وفي الأولى وقف المؤلف على خمسة مواضع اقتبس الشعراء أبو تمام، ومروان بن أبي حفصة في قصيدتين، وإبراهيم بن المهدي، وأبو الشيص الخزاعي من سورة يوسف، وآياتها.(Bahjat, 1982) وأما الدراسة الثانية، فقد أشار المؤلف إلى ورود قصة يوسف في خمس قصائد في المديح ومثلها في الغزل، وأقل من ذلك في الوصف والرثاء والإخوانيات .. لما تتضمنه هذه القصة من عِبر وحكم وأمثال.(Al-Rubaie, 2010)

ولا بد أن نشير إلى موضوع الرؤيا، التي تكرر ورودها في السورة في ثلاثة مواضع، وقدمت في ثلاثة مشاهد، فهي من منظور العقيدة حقٌ إذا نسبت للأنبياء، ولذلك كان مبدأ السورة رؤيا ليوسف، ثم كان الختام تحقق الرؤيا. الآيتان: (٤، ١٠٠) ثم تتكرر الرؤيا لفتيين تعرّف عليهما في السجن، وكيف تأول الرؤيا لهما، وأن أحدهما الذي أخبر الملك بعد أن عجز المؤولون من تفسير حلمه الغريب، بأن يوسف يمكن أن يُؤَوِّلَه. لتستكمل القصة حلقاتها المعروفة، فالحلم الثالث، كان محور القصة الرئيس، وأن تأويله للحلم، وسّده تولي شأن الدولة وإنقاذها من الخطر المحدق بها.

وبين يدينا مدونة للكاتب الفلسطيني أدهم شرقاوي بعنوان: شكرًا لسيدنا يوسف: نبّه فيها إلى الدروس المستفادة، من القصة بعد قراءته لرواية: أنا يوسف وهي في حوالي ٣٥٠ صفحة، ولا يخفى

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

أن قصة يوسف القصة الوحيدة التي خصصت لها سورة كاملة، ووصفت بأنها أحسن القصص، ولم يرد اسمه إلا في سورة واحدة غيرها، (الأنعام ٨٤)،(Obaid, 2003a) وتكرر اسمه في هذه السورة ٢٤ مرة. وتكررت عبارة: من قصتك تعلمت: ووجدنا من المناسب أن نصنف هذه الدروس في ثلاثة محاور على النحو التالي، كما وثقنا هذه المفاهيم برقم الآية.(Sharqawi, 2017)

دروس تربوية وتوثيق الصلة بالله

أن العدل بين الأبناء مطلب، وأن الآباء يوغرون صدور أولادهم على بعضهم دون أن يشعروا، وقد قدَّر الله أن يفضِّلك أبوك على إخوتك، ليعلمنا أن نحذر حين نحب ولدًا أكثر من الآخر، وأن نبقي هذا في قلوبنا، ولا نحوّله إلى سلوك. (٨).

وأن الحسد وراء كل شر، فهو أول ذنب عُصي الله به في السماء، وما رفض إبليس السجود لآدم إلَّا حسداً، وهو أول ذنب عُصي الله به في الأرض فما قتل قابيل أخاه إلَّا حسداً، وما أُلقيتَ في الجب إلَّا حسداً. (١٠)(Coulon, 2019). وأن المجرمين يلبسون أحيانًا ثياب الناصحين، فقد قال إبليسُ لأبيكَ آدم: ﴿هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ (طه)، وقال إخوتك لأبيكَ يعقوب: وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ١١(يُوسُف): وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُون (١١-١٢). وأن لا أبوح بمخاوفي كي لا يحاربني النَّاس بها فقد قال أبوك" وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ، وقال له إخوتك إنَّ الذئب قد أكلك. (١٣). وأن هذه الدنيا لا خير فيها، بئس دار تُباع وتُشترى فيها أنتَ بدراهم معدودة! (٢٠). وأنَّ المدارس والكتب ليست إلَّا أسبابًا، وأن المعلم الحقّ هو الله" وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ، ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وأن الله يهب العلم على قدر التقوى،" وأن المسألة لم تكن مسألة عقول بل مسألة قلوب (٦، ٢١-٢٢). وأن الكريم لا يغدر، وأن الحر لا يقابل الإحسان بالإساءة، فما أجملك وأنتَ تقول: مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَ"(٢٣). وأن الدنيا حرب مستعرة بين الحق والباطل لا تهدأ إلى قيام الساعة، الجنود فقط هم الذين يتغيرون، صراعك مع امرأة العزيز هو صراع العفة والشهوة في كل عصر، وصراعك مع إخوتك هو صراع الحب والبغض في كل عصر. (٩). وأن المعصوم من عصمه الله، وأن المفتون من تركه الله لشهواته، وأن من كان مع الله في يسره كان الله معه في شدَّته! (٢٤).

وأن العالم كله لا يمكنه أن يجبرني على فعل ما، لا أريد أن أفعله ، فتوقفتُ عن التعلل بالظروف والأوضاع! كانت إمرأة العزيز سيدتك، أغلقتْ عليكَ الأبواب، راودتك، اجتمع فيها الجمال والسلطة والرغبة ولكنك قاومت لأنكَ لا تريد! (٢٣-٢٥)(Yaghoobi, 2019). وأن الله إذا أراد أن يُظهر أمراً، لا يستطيع كل الناس ستره. (٣٢، ٥٠). وأن حلاوة الإيمان تغلب مرارة الحياة، وأن حلاوة إيمانك أنستكَ مرارة السجن، وأنك لو خنتَ- ومعاذ الله أن تفعل- لصار القصر على اتساعه ضيقاً عليك .(٣٣). وأن المعدن الأصيل لا تُغيرهُ الأماكن، في السجن قيل لك إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ، وعلى كرسي

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الملك طلبوا منك العفو لأنهم رأوك من المحسنين! (٢٣، ٣٦) إِنَّهُ رَبِّيَ أَحْسَنَ مَثْوَايَ. وأن في كل مكان متَّسعًا للدعوة، مملوكًا في القصر تدعو إلى الله، سجينًا في السجن تدعو إلى الله، عزيزاً على كرسي الملك تدعو إلى الله (٣٩). وأن الله دومًا يختار سلاحًا للمعركة لا يخطر على بال أحد، كان قادرًا أن يُرسل ملائكة ليحطم جدران السجن ويُخرجك، ولكنه أرسل إلى الملك حُلُمًا! (٤٣). وأن للحب رائحة لا يعرفها إلَّا المحبّون، لذلك وجدَ أبوك ريحك قبل أن يصله قميصكَ! (٩٤).

دروس في الإدارة والاقتصاد

أنَّه لا توجد جريمة كاملة، وأن المجرم فاتته تفاصيل صغيرة أن ينتبه لها، فقد نسي إخوتك أن يمزقوا قميصك، فأيّ ذئب هذا الذي يفترس صبياً ويبقى قميصه سالماً! (١٨). وأن الخير والشر ليس في الأشياء، وإنما في طريقة استخدامنا لها ! فقميصكَ كان مرةً أداة كذب، وكان مرةً دليل براءة، وكان مرة دواءً! (١٨، ٢٦-٢٨، ٩٣).وأنَّ في السجن مظلومين كُثر، وأن النَّاس قد يدخلون السجن عقابًا على عدم ارتكابهم الذنب، وأن الظلم قديم في النَّاس. (٣٥). وأنَّه لا يصل النَّاس إلى حاجاتهم إلا بالتخطيط والتدبير، ومواجهة القحط كان له خطة وتدبير، وإبقاء أخيك عندك كان له خطة وتدبير !(٥٩). وأنّ الفساد يكون غالباً من سوء الإدارة لا من قلة الموارد، وأنك حين نجوتَ بأهل مصر من القحط لم تأتِ لهم بموارد جديدة، وإنما بعقلية إدارية جديدة للموارد القديمة (٤٧-٤٨). وأن المناصب تكليف لا تشريف، وما طلبتَ خزائن الأرض لتملكها وإنما لتوزعها (٥٦). وأن التجاهل يبقي الود، وأن أتصرف كأني لم أفهم، وقد أسررتها في نفسكَ وكنتَ قادراً على أن لا تفعل، ولكن النبيل يتجاهل، وقد قالت العرب: سيد قومه المتغابي. ليس الغبي بسيد في قومه* لكن سيد قومه المتغابي.(٧٧).

ومما يمكن أن يضاف في هذا السياق: أن الاجتهاد ليس دائمًا يحمي صاحبه وينجيه (٦٧). وأن التحسس أمر مباح بسبب غايته النبيلة، وأنه يكون مع عدم اليأس، أما التجسس فهو منهيٌ عنه كما نصّت آية الحجرات/ ١٢. (٨٧)، وأن التخطيط للأمر يبقى أسلوبًا معتمدًا للوصول إلى الهدف. (٦٢) وأن الآخر لا يمكن أن يكون بديلًا في تجاوز الموقف. (٧٨-٧٩) وأن من يرى خطرًا محدقًا بالأمة، ينبغي أن يعلن عن نفسه، حتى تتحقق النجاة على يديه(٥٥). وأن الأعداء ليسوا كلهم بمستوى واحد، وربما تجد في أحدهم جانبًا مشرقًا يكون سببًا في تغيير مستقبلك كما حصل مع أحد إخوة يوسف، فاقترح الجب بدلًا من القتل. (١٠).

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

دروس اجتماعية

إن بعض الناس يكرهوننا لمزايانا وليس لعيوبنا، فقد كرهوك لأنك جميل وطيّب ولا تشبههم، والنَّاس لايريدون من يذكرهم بنقصهم! (٣١) وأن لا أقصص على الجميع كلَّ خيرٍ وهبني الله إياه، لأن بعضًا عيونهم ضيقة، وقلوبهم أضيق، ينظرون إلى ما في أيدي الآخرين أكثر مما ينظرون إلى ما في أيديهم. (٥). وأن الطعنة تأتي أحيانًا من حيث لا نحتسب، وأنَّكَ حين سلِمتَ من الذئب لم تسلم من إخوتك! (٨). وأن بعض الشر أهون من بعض، وأن النَّاس كما يتفاوتون في صلاحهم يتفاوتون في شرهم، وقد أنجاك أقل إخوتك شراً إذ قال لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ (١٠) وأن لا أشكو بثي وحزني إلَّا إلى الله، فالنَّاس إمَّا مُحب وإمَّا مُبغض، والمُحب سيحزن لأجلي، والمُبغض سيشمت بي، وكلاهما لا يملك من أمر حزني شيئاً، فلماذا لا أشكو بثي إلى من بيده الأمر كله؟! (٨٦). وأن صاحب الرسالة يصطحب رسالته حيثما كان، فلم يتأخر يوسف عن الدعوة إلى التوحيد، وهو في السجن. (٤٠)

هيكل الكتاب ومنهج المؤلف

ما ننتظره من عنوان مثل عنوان الكتاب الذي ندرسه، أن يعرض فيه بما يتعلق من قصة يوسف من فوائد ودروس وهي ليست بالقليلة، لكن المؤلف بدا له غير ذلك اختار العنوان، وأدار بحثه على سبعة عشر مجلسًا.. وكل مجلس، كان منسجمًا ومتوازنًا مع المجالس الأخرى، فقد وجدت أن عدد الصفحات لكل مجلس في المجالس العشر الأولى بين (١٣-١٧) صفحة، والمجلس الوحيد الذي زادت صفحاته عن المعدل هو الخامس ١٩ صفحة، فالمعدل هو ١٦ صفحة. وفي المجالس السبعة الأخيرة، زاد عدد صفحات المجالس بين (١٦-٢١) وما خرج عن المعدل هو المجلس الأخير جاء في ٢٨ صفحة، وبذلك يكون معدل عدد الصفحات ٢٠. وهذا التوازن في عدد صفحات المجالس يستدل منه أن الوقت الذي كان المؤلف يتحدث فيه ثابت، وأنه لم يزد في مادة تلك المجالس بعد تدوينها، كما هو الحال لدى عدد من العلماء والمصنفين.

ومن الموازنة بين مادة كل مجلس نجد المؤلف حريصًا على تحقيق الهدف من كتابه، وإن كانت المادة مختلفة عن العنوان، فالذي يبدو لنا أن المؤلف قصد من أن يكون كتاب موعظة ونصيحة، وأنه اختار قصة يوسف في باب التشويق، وأنه اختار لمجالسه أن يقدم فيها توجيهات تربوية، تقع موقعًا حسنًا من السامعين، وتأخذ بأيديهم إلى تثبيت القيم الإسلامية، ولذلك اختار أن يستهل كل مجلس بآيات من القرآن الكريم، ثم ينتقل إلى الحديث النبوي فالشعر العربي، ويتخلل مجالسه بعض الحكايات والروايات. ويمكن أن نستعرض منهجه في مجالسه.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الاستهلال بالآيات ومنهج المؤلف فيها

كان المؤلف كثير التمثل بالآيات القرآنية، خلال مجالسه، لكنه التزم أن يبدأ كل مجلس بجزء من آية قرآنية، فهل يدخل تمثله بالآيات في باب التمثل المخلّ؟ لا نظن هذا، ولكن ما يكون واضحًا لديه قد يكون خفيًّا علينا، ونشعر أنه باستكمال الآية يتجلى المفهوم الكامل والشامل لها.. ويحقق البعد الدعوي الذي يحرص عليه.. ففي **المجلس الأول**:(Al-Basri, 1999b) بين أهمية إخلاص العبادة، وبرّ الوالدين، وتمثل بقوله تعالى: " **وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا" الإسراء /٢٣،

وأكمل التمثل بالجزء الثاني في موضعين في الصفحة نفسها والتي تليها، وعاد إلى التمثل بالجزء الثاني في الصفحة التالية، ولم يتمثل بالجزء الثالث، وأما بشارة الدنيا والآخرة ففي **المجلس الثاني**: " **لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ** لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" يونس/ ٦٤. أعاد التمثل بالآية ٣ مرات. ويؤكد مفهوم الشكر والحمد في **المجلس الثالث: " الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاء إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " فاطر/ ١. أكمل التمثل بالجزء الثاني في الصفحة التالية، وأهمية تكريم الإنسان في **المجلس الرابع: " وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ** وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً " الإسراء /٧٠. أكمل التمثل بعد تسعة أسطر، وأعاد التمثل بالآية في الصفحة التالية كذلك. ويعرض لأهمية الدعاء في **المجلس الخامس: " وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**" غافر/ ٦٠. وأعاد التمثل بها في الصفحة ذاتها، كما أعاد التمثل بالجزء الأول من الآية في الصفحة التالية. وأهمية الجهاد في **المجلس السادس: " إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ** يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" التوبة/ ١١١.

وأكمل التمثل بالجزء الثاني من الآية حتى (والقرآن) بعد ستة عشر سطرًا، وأعاد التمثل بالجزء الأول منها في الصفحة التالية. ويشير إلى بشارة مريم بعيسى في **المجلس السابع: إِذْ قَالَتِ الْمَلآئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ**" آل عمران /٤٥. وفي هذا الموضع تمثل بالجزء الثاني من الآية ثم أتبعها الآية التالية: "وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ" آل عمران/ ٤٦. وأعاد التمثل بالآيتين في الصفحة التالية. ونبّه إلى قرب الساعة في **المجلس الثامن: " اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ**١ وأعاد الآية بتمامها بعد عدة أسطر وأتبعها الآية الثانية، وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ" القمر/ ١-٢. وأعاد الآية كاملة بعد صفحتين. وفي إرادة الله يأتي **المجلس التاسع: " وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي**

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ" يونس/ ٩٩، وكرر الآية في الصفحة نفسها كما أعادها في الصفحة التالية.

وتأتي الأمانة في **المجلس العاشر: " إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا"** الأحزاب /٧٢. ويكرر التمثل بها في الصفحة نفسها، ومرتين في الصفحة التالية والتي تليها. وتبدو أهمية الصبر في **المجلس الحادي عشر: " وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ"** البقرة /١٥٥. ويكررها في الصفحة نفسها ثم في التي تليها مرتين، كذلك يتمثل بالجزء الثاني منها بعد ثلاث صفحات، وللتقوى مقام جليل في **المجلس الثاني عشر: "وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ.."** الطلاق/٢-٣. وهو يتمثل بآيتين ويكرر التمثل بهما في الصفحة نفسها كذلك في الصفحة التالية، وفي التي تليها بجزء منها. وللتوحيد مقام لا يقل عن سابقه **المجلس الثالث عشر: " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ** كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ" البقرة/ ١٦٥.

ويكرر الآية مع الجزء الثاني منها، ويعيدها بتمامها في الصفحة التالية والتي تليها. ويعرض للذكر في **المجلس الرابع عشر: " فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ** وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ" البقرة/١٥٢، ويتكرر التمثل بها في الصفحتين التاليتين. وفي تأهل موسى للنبوة يأتي **المجلس الخامس عشر: فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ"** القصص/٢٩. ويعود للتمثل ولكن بجزء من الآية، حتى كلمة نارًا، في الصفحة نفسها والتي تليها. ويعرض للتوبة في **المجلس السادس عشر: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ"** الزمر/٥٣.. . ويذكّر المؤمنين بأهمية الصبر في **المجلس السابع عشر: "وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللّهِ وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ. إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ"** النحل/١٢٧- ١٢٨، ويعيد التمثل بالآيتين مرة واحدة.

ومن متابعة مجالسه السبعة العشر، وجدنا المؤلف يصدّر كل مجلسٍ بآية من القرآن الكريم، ولا يتمثل بالآية كاملة ويكتفي بجزء منها، باستثناء ثمانية مجالس، أي حوالي نصف المجالس، أورد فيها الآية كاملة،(Al-Ansari, 2003)وكان في معظم المجالس يكرر إيراد الآية ويكمل بقيّتها، وفي التكرار تأكيد المعنى الذي أراده المؤلف، وفي استكمالها وفاء لسياق الآية، ووجدناه في مجلسين فقط يكتفي بجزء منها وينهي مجلسه دون أن يستكمل الآية،(Al-Ansari, 2003)واتفق له في مجلسين أنه تمثل بالآية ثم لم يكتف بتكرارها، بل أتى بالآية التي تليها،(Al-Ansari, 2003)آل

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

عمران ٤٥-٤٦، القمر ١-٢، وقد يصدّر مجلسه بآيتين كما هو الحال في المجلس السابع عشر، أو بجزء من آيتين، كما هو الحال في المجلس الثاني عشر.(Al-Ansari, 2003)

إن هذا التنوع في إيراد الآيات من القرآن الكريم يُستدَل منه حرص المؤلف أو المتحدث في مجالسه على البعد الدعوي، سواء أكان التمثل بجزء من الآية، أم بالآية كاملة، أم بإيرادها مع أختها. وأنه كان هو المقصد الأسمى من تمثلاته بالآيات الكريمة التي صدّر بها مجالسه، وفي تكرار الآية وإعادتها أكثر من مرة تحقيق لمقصده.

والخلاصة وجدنا المؤلف يتمثل بالآية التي يستهل بها مجلسه ثلاث مرات في معظم المجالس، باستثناء المجلس الأول كررها ٤ مرات، وفي السادس عشر كررها ٥ مرات أما في الثالث والسابع عشر فأوجز إذ كرّرها مرتين فقط. ونجد أن الآيات التي صدر بها مجالسه جاءت في أربعة محاور:

١. إخلاص العبودية لله سبحانه وتعالى، وتثبيت حقيقة الإيمان، وتكليف الإنسان بحمل الأمانة، وأهمية الدعاء. (١، ٣، ٥، ٩، ١٠، ١٣).
٢. بشارة الله للمؤمنين وحفزهم على الجهاد، والثبات مع البلاء، وملازمة ذكر الله، وأن باب التوبة والأوبة مفتوح. (٢، ٦، ١١، ١٤، ١٦).
٣. تكريم بني آدم وطاعة الوالدين المقترنة بالتوحيد، وأن التقوى مآلها الفوز، وأن الصبر قرين النجاة. (١، ٤، ١٢، ١٥).
٤. تثبيت الإيمان بقيام الساعة، وصدق نبوة موسى وعيسى عليهما السلام. (٧، ٨، ١٥).

نصيب قصة يوسف من الكتاب

عنوان الكتاب واضح الدلالة على ما يتوقعه القارئ، **زهر الكمام في قصة يوسف عليه السلام**، ومضمون الكتاب يقترن بالعنوان على نحو ما رأينا في رسالة البلنسي، التي جاءت خالصة في موضوعها: تحفة الصَديق في براءة الصِدّيق، وإن اختلف المقصد أو الهدف بين الكاتبين، فالبلنسي كان قصده مباشرًا في استنباط الدروس والحكم من خلال قصة يوسف عليه السلام، أما الأوسي فلم يباشر الموضوع، ولم يعرض علينا موضوع قصة يوسف عليه السلام، في العناوين التي اختارها لمجالسه، لكنه لم يتجاهل القصة التي هي محور الكتاب وأصله في جميع المجالس السبعة العشر، وكان المجلسان الوحيدان اللذان لم يتمثل فيهما بالآيات القرآنية من سورة يوسف، هما الأول والثالث عشر، وعرض لقصته في بقية المجالس، وتمثل بالأيات من السورة، وحقق ما اختاره عنوانًا لكتابه، ولكن بشكل غير مباشر، وربما اكتفى بآية واحدة كما هو الحال في المجلس الرابع، ولم يخطئ الصواب حين اختار لمجلسه الثاني الحديث عن الرؤيا، التي هي محور القصة الرئيس، فقد ساق تفسير مجاهد للبُشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة: هو الرجل المؤمن يرى الرؤيا الصالحة، وهي من أعمال

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الأنبياء جزء من سبعين جزءًا من النبوة،(Al-Ansari, 2003)الوارد في صحيح البخاري ,.Al-Bukhari) (1978 "الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة" وهذا يدل على أن المؤلف لا يلتفت لصحة الخبر أو توثيقه قدر ما يعنى بالوعظ والتأثير في قلوب سامعيه، ومن منطلق الرؤيا يسوق لنا حديث البخاري ومسند أحمد فيما رواه سمرة بن جندب، ويردفه بحديث عبد الرحمن بن سمرة وهم في مسجد المدينة ورؤيا وصفها بالعجب، ويؤكد رؤيا الرسول وأنها حقٌ، وتترادف الأحاديث عن الرؤيا.. وأن أول ما ابتدأ به رسول الله من الوحي الرؤيا(Al-Ansari, 2003).

وبعد هذا المدخل ينتقل إلى إيراد خبر الأنبياء الثلاثة الذين رأوا ثلاثة مَراءٍ، هم إبراهيم ورسول الله عليه الصلاة والسلام، عام الحديبية، ورؤيا يوسف عليه السلام، وجعلها ثلاثًا، وما صرح به القرآن الكريم كان الرؤيا الثانية، ويقتضي التنويه بأن القرآن صرح بالرؤى الثلاث في رؤيا إبراهيم إني أرى في المنام أني أذبحك، ورؤيا رسول الله صلى اله عليه وسلم لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق، ورؤيا يوسف إني رأيت أحد عشر كوكبًا. وينتقل إلى الآيات في سورة يوسف، ٨، ٩ و١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ويختم المجلس بقصة لا تخلو من طرافة مما يمكن أن يكون من قصص بني إسرائيل ,Al-Ansari) (2003.

والقارئ يجد نفسه إزاء تفسير للآيات التي جاءت في سورة يوسف، بأسلوب مختلف عن أساليب المفسرين التقليدية، من خلال ما يتمثله بها في مجالسه، وهي تأتي بصورة متكاملة متسلسلة مع الأحداث التي سردها القرآن الكريم في السورة.

أبعاد دعوية مثّلها المؤلف في تقسيمات عددية

كان أبرز أساليبه الدعوية، اعتماده الحكايات والروايات في كتابه، لما فيها من تشويق وتأثير في المتلقين، وقد اعتمد التقسيمات العددية كذلك، فمن ذلك ما ذكره:

١. أن للمؤمن ثلاثة أقمصة.
٢. وأن في أنواع التكريم سبعة أقوال.
٣. وأن للسفر ثلاث فوائد، وهو يكون على ستة أنواع.
٤. وفي أهمية الدعاء عشرة أقوال، وقد لا يستجاب الدعاء لثلاثة أسباب.
٥. ولمنزلة عيسى في نظر المسلم رفعة، فيما وهبه الله له، عشرة أشياء.
٦. وفي سياق عرض الأمانة، ذكر ثلاثة عروض أخرى، عرض الكرامة، وعرض المحاسبة، وعرض العقوبة.(Al-Dhahabi, n.d.)
٧. وأن سبعة تكلموا في المهد.
٨. وأن الأمانات تأتي لظاهر العبد سبع، ولباطنه مثل ذلك.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٩. وفي كرامة إطعام الطعام، خمسة أشياء توصف بالكرم.
١٠. وفي صفة الأولياء واختلافهم عن الأعداء سبع.
١١. وأن اتصال الشدائد للمؤمنين لأربعة أشياء. وأن للصبر والصابرين تسع كرامات.
١٢. وأن موت القلوب حصل بعشرة أشياء.
١٣. وأن للمتقين اثنتي عشرة خصلة. وحين عرض لها جاءت ثلاث عشرة.
١٤. وأرزاق العباد ثلاثة.
١٥. ومحبة المؤمن تختلف عن محبة الكافر في أربع.
١٦. وأن أربعَ نساء أحببن.
١٧. ومعرفة الله تكون بأربع.
١٨. ولا يخفى أن للداعي إلى خطاب الناس، الحريص على التأثير فيهم حرص على هذه التقسيمات والأعداد، وهو منهج معروف مطّرد في خطاب القرآن الكريم والحديث النبوي، متّبع لدى أشهر الدّعاة قديمًا وحديثًا يتضمن تحديد الإبلاغ وضبط أبعاده.

أبعاد لغوية في تقسيمات عددية

اعتمد المؤلف منهجًا لغويًا في كتابه، وقد تمكن البحث من رصد أربعة مواضع في هذا السياق، فمن ذلك ما أورده مما يقع في مفهوم المشترك اللفظي، في الفعل (قضى) وأنه يأتي في **عشرة** معانٍ: الفراغ، والتمام، والفصل، ووجوب العذاب، والحتم، والخبر، والأمر، والفعل، والخلق، والموت. وفي موضع آخر، يورد لنا مواضع الحمد لله، وكيف جاءت على ألسنة الانبياء، في **سبعة** مواضع: آدم، ونوح، وإبراهيم الخليل، وداود وسليمان، ومحمد وأمته، وكل ذلك في مواضع مختلفة من القرآن الكريم.

ويحدثنا عن أنواع القرب في المجلس الثامن الذي يستهله بقوله تعالى: ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ١ ويبين معاني الاقتراب في القرآن على **ثمانية** أقسام، قرب الإجابة، وقرب العصمة، وقرب المنّة، وقرب الوعد، وقرب السؤال، وقرب الرحمة، وقرب الساعة، ويكرر قرب الإجابة ولكن متمثلًا بآية أخرى. وهذا لا يدخل في باب المشترك اللفظي، بل في تنوع الاستعمال القرآني للمفردة. وفي الترادف يسوق لنا أسماء المحبّة فيجعلها **عشرة**، المنة، والمودّة، والخلّة، والمحبّة، والشوق، والتوق، والعشق والرمق، والنزاع، والصبابة. ويبين الفروق بين هذه المترادفات، كل هذه المعاني بين يدي المجلس الثالث عشر الذي يستهله بقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ (البَقَرَةِ).

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

نظرة في الأشعار التي جاءت في الكتاب

ألّف الشعر نسبة عالية في شواهده، والتأمل فيه أو دراسته يكمّل رحلتنا فيه، ولم يشر محقق الكتاب إلى أصحابها، واستطعنا عزو بعضها إلى أصحابها الذين سبقوا عصر المؤلف، وفي مشروع لاحق بإذن الله بإعادة تحقيق الكتاب، يمكن توثيق التخريجات، ولكن الأغلب الأعم فيما ورد من شعر الكتاب لم نجد له نسبة إلا ما أخرجته كتب المواعظ وحكايات القصاصين، ويترجح لدينا أن الكتاب قد امتدت إليه الأيدي بالزيادة عليه، مقتبسة من حكايات القصاص والشعر الذي كان يجري على ألسنتهم، ومما يدل على ذلك:

١. أن كثيرًا من الأبيات التي لم نهتد لقائلها بدأت بالتصريع أو التقفية مما يدل على أن الشاعر صاغها خصيصًا للمعنى الذي سيقت له في الكتاب، وقد أُحصيتْ النصوص المقفاة أو المصرّعة وبلغت ١٧٦ نصًا من أصل ٢٨٦ نصًا، ما بين قصيدة ومقطوعة. وهي تمثل ٦١,٥٪ من الشعر المتمثل به. وليس من المتيسر إضافة الجدول الخاص بفهرس الشعر، لضيق مساحة النشر.

٢. تمتاز الأبيات التي لم يعرف قائلوها، أو التي وردت في كتب الوعظ والحكايات بطولها النسبي حيث تتراوح ما بين مقطوعة مكونة من خمسة أبيات أو قصيدة تصل إلى واحد وعشرين بيتًا.

٣. وجدنا بعض المقطوعات قد وردت في كتب وعظية أو كتب الحكايات متأخرة عن عصر المؤلف، من ذلك أبيات لعبد الباقي الإسحاقي المتوفى بعد ١٠٦٠هـ. (المجلس ٤/ ص٦٤) وأبيات في المجلس ١/ص١٤ جاءت في كتاب المرشد الأمين في تربية البنات والبنين لرفاعة رافع الطهطاوي (١٢٩٠هـ). وأبيات في(المجلس٢/ ص٣٢) في كتاب نسمات الأسحار في مناقب وكرامات الأولياء الأخيار للإمام العلامة علي بن عطية بن الحسن الهيتي المعروف بالشيخ علوان (٩٣٦هـ)، وأبيات في كتاب المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية، من صحيح الإمام البخاري للإمام العلامة شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (٩٥٦هـ) وأبيات في (المجلس ١/ ص٢١) وردت في كتاب أنس الساري والسارب من أقطار المغارب إلى منتهى الآمال والمآرب، سيد الأعاجم والأعارب لأبي عبد الله محمد بن أحمد القيسي الشهير بالسراج الملقب بابن مليح، والكتاب من أدب الرحلات الحجازية وكانت الرحلة مؤلفة عام ١٠٤٠هـ-١٦٣٠م.

٤. وجدنا بعضًا من الأبيات التي ذكرت في الكتاب قد أغارت عليها أديبة معاصرة وانتحلتها لنفسها، أو هكذا وردت خطأً في ديوانها، وهي الأديبة اللبنانية زينب فواز (ت١٩١٤م)(Al-Ansari, 2003) وقد تحذف بعض الأبيات التي تراها غير مناسبة لها، بدليل حذف البيت الرابع الذي يتضمن مدحًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هي جعلت الأبيات في الغزل، وليس في الحب الإلهي أو العشق الصوفي.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٥. أن معظم الأبيات تختم بنصيحة أو أمر أو نهي، أو حكمة أو بالصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) في الغالب الأعم. وأن عدد الأبيات من هذا القبيل يفوق عدد الأبيات التي عُرف قائلوها. وهذا يدل على أن الشعر إما أن يكون مما يجري على ألسنة الوعاظ عامة، أو أن قائل الشعر واحد هنا وهناك. أو أنه زيد على الكتاب، وربما أخذ منه على أنه شعر مشاع للجميع لا يُعرف له قائل. والنسبة العامة لمجموع الأبيات التي اهتدينا لتخريجها أكثر من النصف بقليل ٥١,٣٪،

نظرة في الرو ايات التي جاءت في الكتاب

١. في الكتاب فقرات بنصها من كتاب الكبائر المنسوب للإمام الذهبي(Al-Dhahabi, n.d.) (٧٤٨هـ)، وأصل الكتاب للإمام الذهبي إلا أنه وقع في يد أحد الوعاظ فأضاف إليه أحاديث ضعيفة وحكايات ومنامات وأشعارًا وعظية ولم يثبت اسمه على الكتاب، ووقع الكتاب في يد من جاء بعده، فأثبت اسم الذهبي لاشتهار أن الكبائر من تأليفه (انظر كتاب الكبائر وتبيين المحارم الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي تحقيق: محيي الدين مستو طبعة دار ابن كثير، دمشق، بيروت ص١٣) ومن ذلك (أيها المضيع لآكد الحقوق... إلى آخر الشعر المذكور في هذا الفصل) (زهر الكمام ص ١٨، ١٩) وهذا يرجح أن مثل هذه الكتب كانت تمتد إليها يد الوعاظ بالزيادة فيها، كما أن الكتاب حوى أشعارًا وحكايات مذكورة في ألف ليلة وليلة،(T.t., n.d.) من ذلك على سبيل المثال لا الحصر الأشعار والحكايات التي وردت في(المجلس ٢٠/ ٢٩، والمجلس ٤/ ٧٢، والمجلس ٧/ ١٢٥، ١٢٦، والمجلس ٨/١٤٥، والمجلس ١٠/ ١٧٨، ١٧٩) وهذا ما يجعلنا نرجح أن الكتاب قد زيد فيه.

٢. الكتاب يلتقي في حكاياته وشعره مع كتب الوعظ، أو كتب من اشتهر من العلماء بالوعظ، فقد وجدنا أن كتب الإمام أبي الفرج بن الجوزي كانت حاضرة في كثير من الأبيات مثل كتاب (مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن) أو (المدهش) أو (صفوة الصفوة) أو (مرافق الموافق في الوعظ) أو (النوب) أو (درياق الذنوب وكشف الرين عن القلوب) أو (التبصرة في الوعظ) بل قد ينقل وعظًا من كتب ابن الجوزي بتصرف أو دون تصرف كما في ص ٣١٧، فقد وردت الأبيات في: المدهش ١/١٨٧، ولغير ابن الجوزي من كتب الوعظ ككتاب زواهر الجواهر في نوادر الزواجر- السيد بهاء الدين محمد بن محمد باقر المختاري النائيني (ت١١٣٠هـ) والكتاب وإن كان متأخرًا إلا أنه احتوى شعرًا من هذا الشعر ، فلعل المصدر واحد.

٣. حكايات الكتاب التي يسوقها المؤلف على سبيل الاستطراد عدا ما يتصل بقصة يوسف تجنح إلى المبالغات، وربما الخرافات لذا نجده يلتقي مع كتب هذا اللون من الحكايات ككتاب ألف ليلة

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

وليلة، وكتاب فتح الودود، شرح المقصور والممدود، الشيخ سيدي المختار الكنتي الشنقيطي(ت١٢٢٦هـ).

ولنا أن نتساءل هل تجوز الرواية عن بني إسرائيل

الحافظ ابن كثير، له كلمات واضحة في شأن الإسرائيليات وروايتها، وتفسيره يخلو من الإسرائيليات، اللهم إلا القليل الذي يحكيه ثم ينبّه عليه، والنادر الذي يسكت عنه، وموقفه من الإسرائيليات موقف وسط، لا زيغ فيه ولا شطط، فقد قال في مقدمة تفسيره بعد ذكره لحديث: "بلّغوا عنّي ولو آيةً، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مقعده من النَّار" البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء صلوات الله عليهم، باب ما ذكر عن بني إسرائيل وهو حديث يأذن في التحديث عن بني إسرائيل بضوابط بينها ابن كثير بقوله:(Al-Basri, 1999a) "ولكنَّ هذه الأَحاديثَ الإسرائيلية تذكر للاستشهاد، لا للاعتضاد .فإنَّها على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما علمنا صحته مما بأيدينا مما نشهد له بالصدق، فذاك صحيح. والثَّاني: ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثَّالث: ما هو مسكوت عنه، لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به ولا نكذبه، وتجوز حكايته لما تقدم. وغالب ذلك ممَّا لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني. ولهذا يختلف علماء أهل الكتاب في مثل هذا كثيرًا، ويأتي عن المفسِّرين خلاف بسبب ذلك. كما يذكرون في مثل أسماءِ أصحاب الكهف، ولونِ كلبهم وعدّتهم، وعصا موسى من أي شجر كانت؟ وأسماءِ الطُّيور التي أحياها اللَّه لإبراهيم، وتعيين البعض الذي ضرب به القتيل من البقرة، ونوع الشَّجرة التي كلَّم اللَّه منها موسى إلى غير ذلك مما أبهمه اللَّه تعالى في القرآن، مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلَّفين في دنياهم ولا دينهم. ولكنَّ نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز. وفي الختام نرجو أن نكون وفقنا لما نحن بسبيله، وأن نتمكن من إعادة نشر الكتاب محققًا، واستدراك ما فات المحقق، بالاستفادة من النسخ الخطية الأخرى، وإجراء مزيد من البحوث في القيمة الفنية للكتاب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والله وليّ التوفيق.

الخاتمة

بعد رحلة علمية شاقة، اعتمد الباحثون فيها دراسة قصة تراثية، عن النبي يوسف (عليه السلام) وجاءت باسمين مختلفين في النسخة المطبوعة والمخطوطة، زهر الكمام في قصة يوسف عليه السلام، والزهر الأنيق في قصص يوسف الصديق، لم تسعف المصادر الأولية للتعرف على المؤلف بشكل مفصل، ولكن القصة جاءت بقيم علمية كثيرة، ولذلك كثرت نسخها المخطوطة وانتشرت في مكتبات العالم، ووقف البحث على خمس عشرة نسخة خطية، ونسختين حجريتين،

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ومهّد البحث لدراسة القصة فيما كتب من دراسات سابقة عنها، وأن أثرها انتقل إلى الأدب الملايوي، فضلا عن تأثر الشعر العربي العباسي والأندلسي، ثم وقفت الدراسة عند النسخة المطبوعة للقصة والمضامين المهمة على المستويات المختلفة؛ التربوي وتوثيق الصلة بالله، ودروس في فن الإدارة والاقتصاد، ودروس اجتماعية، وتبين أن الكتاب جاء بصيغة سبعة عشر مجلسًا، وجاءت المجالس متوازنة في هدفها وأسلوبها، والتزم المؤلف الاستهلال بالآيات القرآنية، وهي في أربعة محاور دعوية، ذكرت في موضعها من البحث، وأن نصيب قصة يوسف من الكتاب كان محدودًا، وتناول البحث الأبعاد الدعوية التي جاءت بصيغة عددية في أكثر من موضع، ثم وقف عند الأبعاد اللغوية التي جاءت بصيغة تقسيمات عددية كذلك. وكانت الوقفة الأخيرة عند الأشعار التي أكثر من التمثل بها، ونخلص إلى النتائج التي توصل لها البحث على النحو الآتي:

١. زهر الكمام في قصة يوسف عليه السلام، العنوان الذي اختارة سراج الدين المرسي الأوسي، لكتابه، واختياره ينطوي على شعور بأنه سيحقق القبول لكتابه من خلال إقبال الناس على قراءته، وعلى الرغم من كثرة النسخ المخطوطة في مكتبات العالم، التي سجّل البحث أماكن وجودها؛ فإن محقق الكتاب اعتمد نسخة واحدة في تحقيقه للكتاب، مما يدعو الأمر إلى ضرورة إعادة تحقيقه والاستفادة من النسخ التي غابت عن يد المحقق الذي له الفضل في تيسير الكتاب للقراء بعد طبعته عام ٢٠٠٣..
٢. أهمية قصة يوسف التي جاءت متكاملة في سورة واحدة، وكان للبعد الفكري أثره فيما ألّف من كتب ودراسات معتمدة عليها، كما كتبت دراسات عنها، أشار البحث إلى ما استطاع الوصول إليه منها.
٣. نبّه البحث إلى مضامين القصة المهمة من خلال الدروس التي تضمنتها، التربوية، والاجتماعية والإدارية والاقتصادية، وهي نافعة لنا في حياتنا الدنيا والآخرة. والمؤلف استفاد من هذه الدروس ليثبت القيم الإسلامية في المجتمع في عصره، من خلال المجالس الوعظية التي عقدها وجعلها سبعة عشر مجلسا.
٤. وقف البحث عند طريقة التمثل بالآيات القرآنية، وكيف كان المؤلف يقدمها ويستهل بها جميع مجالسه، ونبّه إلى ثلاثة مستويات، جزء يستهل به، ويكرره أثناء المجلس أكثر من مرة، وثان يورده ليستكمل المعنى، وثالث هو جزء من الآية لكنه لم يذكره لأنه لا يرى ضرورة للتمثل به.
٥. لم يكن الكتاب، تفسيرا للسورة على نحو ما نجده في كتب التفاسير، بل جعله ذريعة لهدفه الدعوي، لإبلاغ رسالة الإسلام على وجهها الناصع بتحقيق معنى العبودية، والتوبة إلى الله، والحفز على الجهاد وتثبيت معاني الإيمان بقيام الساعة والصبر والتقوى.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٦. لاحظ البحث الأبعاد الدعوية في تقسيمات عددية، والثقافة اللغوية عند المؤلف حين كان يورد الكلمة ومعانيها، ويعزز تلك المعاني بالشواهد من القرآن الكريم. كما اعتمد المؤلف على الروايات الوعظية وهو في ذلك يتفق مع ما كانت تتمثل به كتب التفاسير من الإسرائيليات، كما يلتقي بكتب الصوفية كذلك.

٧. اعتمد المؤلف على التمثل بالأشعار في جميع مجالسه، ولا يتسع المقام لتقديم دراسة عن تلك الأشعار، وقد بلغت النصوص المتمثل بها ٢٨٦ نصا، وبلغ عدد أبياتها ١٥٧٨ بيتا. وإعادة تحقيق الكتاب سيحمل المحقق مسؤولية تخريج الأبيات مما يقع ضمن مهامّه، واستطاع البحث التوصل لبعض قائلي الأبيات أو لأصحاب الأبيات الذين أغفل المؤلف نسبة الأشعار لهم، كذلك محقق الكتاب لم يكترث لتخريج الأبيات.

المصادروالمراجع

Abd, A. H. S. (2024). The Impact of Islamic Educational Foundations on the Success of the Educational Process. *Journal of Ecohumanism*, *3*(8). https://doi.org/10.62754/joe.v3i8.4883

Abu Hafs, S. al-D. O. bin I. al-A. (n.d.). *Alzahr Al'aniq Fi Qisat Yusuf Alsidiyq*. Dar Alkutub Alqatriata.

Al-Ansari, A. H. S. al-D. O. bin I. (2003). *Zahr al-kimām fī Qiṣṣat Yūsuf*. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah.

Al-Atoum, A. (2019). *'Ana Yusufu*. Dar Almaerifat Lilnushri.

Al-Basri, A. A.-F. I. bin O. bin K. A.-Q. (1999a). *Tafsir Abn Kathir Tafsir Alquran Aleazim*. Dar Tibta.

Al-Basri, A. A.-F. I. bin O. bin K. A.-Q. (1999b). *Tafsir Alquran Aleazimi*. Dar Tibati.

Al-Bukhari., S. (1978). *Al-Bukhari, M*. Dar Ul-Hadith.

Al-Dhahabi, A. A. M. bin A. bin O. bin Q. (n.d.). *Kitab Alkabayir Watabyin Almaharim*. Tabeat Dar Aibn Kathir.

Al-Rubaie, A. H. (2010). *Alqasas Alquraniu Fi Alshier Al'Andalsi*. Dar Muasasat Raslan.

Al-Zirkli, K. al-D. (2002). *Al-A'lam*. Dar Aleilm Lilmalayin.

Alavi, S. A., & Azizi, M. (2021). The Effect Of Islamic Culture's Constituents On Decision-Making. *Journal of Islamic Marketing*, *12*(1), 166–179. https://doi.org/10.1108/JIMA-10-2018-0192

Albalinsii, Abi Eabd Allh Muhamad Bin Ealiin. (1995). *Tuhfat Alsidiyq Fi Bara'at Alsidiq*. Dar Algharb Alaslamii.

Bahjat, M. M. (1982). *Altayaar Al'iislamiu Fi Shier Aleasr Aleabaasii Al'awala*. Wizarat Al'Awqaf Walshuwuwn Aldiyniati.

Coulon, J.-C. (2019). ʿAnāq bt. Ādam, the Islamic Story of the Very First Witch. *Hawwa*, *17*(2–3), 135–167. https://doi.org/10.1163/15692086-12341355

Din, R. binti. (2023). *Qisat Yusif Ealayh Alsalam Bayn Al'adabayn Alearabii Walmalayui: Dirasat Muqaranati*.

Kaddum, M. (2022). Al Qishoh Alv Quraniyah fi Syi'r Mahmud. *Hitit İlahiyat Dergisi*, *21*(2), 1453–1474. https://doi.org/10.14395/hid.1149527

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Kirin, A., Ahmad, S., Borham, A. S., Ismail, F. H., Saputra, E., & Baba, R. (2024). Crying From a Religious Perspective and Its Impact on the Physical Health of the Public Servant Communities. *Pakistan Journal of Life and Social Sciences (PJLSS)*, *22*(2). https://doi.org/10.57239/PJLSS-2024-22.2.00769

Lawson, T. (2024). Divine Attributes and Human Emotions: Joseph's Sentimental Education in Sura 12 of the Qur'an. In *Grasping Emotions* (pp. 253–270). De Gruyter. https://doi.org/10.1515/9783111185576-012

Nazzal, N. N. (2023).Alaf'al Alkalamiyah fi Khithob Yusuf fil Quran. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(5), 62–77. https://doi.org/10.35516/hum.v50i5.209

Obaid, M. R. (2003a). *Qisat Yusuf Ealayh Alsalam Fi Alquran Alkarimi*. Rabitat Al'adab al'Iislamii Alealamiati.

Obaid, M. R. (2003b). *Rabitat Al'adab Al'iislamii Alealamiati*.

Sharqawi, A. (2017). Shkran Lisayidina Yusif. In *aljazeera.net*.

T.t., A. (n.d.). *Alfu Lailah wa Lailah*. al-Maktabusy-Sya'biyyah.

Yaghoobi. (2019). Zulaykhā's Displaced Desire in Jāmī's Yūsuf va Zulaykhā. *Journal of Islamic and Muslim Studies*, *4*(2), 62. https://doi.org/10.2979/jims.4.2.04

Yildiz, İ. (2020). Kur'ân'da Kardeş Şiddeti: Hâbil-Kâbil ve Hz. Yûsuf Kıssalarına Psikolojik Bir Bakış. *Cumhuriyet İlahiyat Dergisi*, *24*(1), 73–95. https://doi.org/10.18505/cuid.690585

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)